

## تقرير

## رسالة سليمان.. أقله من حبر على



جلسة مناقشة رسالة سليمان تحولت الى جدل دستوري (مروان طحطح)

إلى هيئة ناخبة، ومدى أحقيته في الاجتماع والتشريع. فقد رأى البعض أن بزّي نجح في استدراج النواب المعارضين على حق المجلس في التشريع انطلاقاً من مواد الدستور التي تؤكد عدم جواز اجتماع الهيئة العامة مع تحول المجلس إلى هيئة ناخبة إلا بهدف انتخاب رئيس جديد. لكن مصادر رئيس المجلس نفت ذلك باعتباره أن «رئيس المجلس لم يدع النواب إلى جلسة تشريع، بل إلى جلسة توضع في إطار الاستحقاق الرئاسي». وفيما استغرب البعض حضور نواب كتلة التغيير والإصلاح الجلسة ومقاطعتهم جلسة الانتخاب اليوم، ردّت مصادر التيار بالقول «إننا حضرنا الجلسة لأنها جلسة مناقشة وليست جلسة اتخاذ قرار، ولكننا مصرون على مقاطعة جلسة الانتخاب لأننا مقتنعون بأن الاستحقاق الرئاسي يحتاج إلى توافق».

متأخرة عن موعد ما يقارب نصف ساعة، بدأت الجلسة. فريق 14 آذار حاضر بأغلبيته الساحقة، وكذلك كتلة «التحرير والتنمية». كذلك حرص النائب وليد جنبلاط على الحضور شخصياً ومعه أغلب نواب كتلته. أما النواب العونيون فحضر منهم من يتولى عادة معركة الدفاع عن الجنرال، فيما تغيبت كتلة «الوفاء للمقاومة» بأكملها. كاد مجلس النواب أن يكون ذكورياً بامتياز، لولا حضور وزيرة رئيس الجمهورية اليس شبتيني، فعوضت عن غياب الثلاثي النيابي

أمس بدت رسالة الرئيس ميشال سليمان إلى المجلس النيابي وكأنها لزوم ما لا يلزم. فريق 14 آذار الذي رأى في تغيب حزب الله عن الجلسة «استخفافاً بموقع الرئاسة»، كان نفسه ليستهي بها لولا أنه رأى فيها وسيلة لاستكمال هجومه على الفريق الآخر. رسالة سليمان إلى نواب الأمة أقل من حبر على ورق!

## ميسم زرق

على خطى أسلافه، بعث رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان برسالة إلى النواب لحثهم على تحكيم ضمائرهم والعمل لمنع الفراغ في سدة الرئاسة الأولى. لكن المفارقة أن الرئيس الذي توشك ولايته على الانتهاء، اختار توقيتاً فاجأ النواب، إذ أتى قبل أقل من أسبوع على انتهاء ولايته، وبالترزامن مع الدعوات المتكررة التي يوجهها الرئيس بنبيه بزّي لعقد جلسات الانتخاب. ولأن الدستور يمنح سليمان حق القيام بهذه الخطوة، ويحتم على الهيئة العامة الاجتماع لمناقشة رسالته، التام المجلس النيابي بدعوة من رئيسه أمس، قبل يوم من جلسة الانتخاب. كانت مناقشة الرسالة هي العنوان العريض للجلسة، لكنها ما لبثت أن تحولت مناظرة سياسية بين نواب 14 آذار ونواب التيار الوطني الحر، حول «الحق الديمقراطي في مقاطعة جلسات الانتخاب» و«الواجب الوطني الذي يُحتم تأمين النصاب والقفر فوق الطموحات الشخصية».

أصلاً لم يكن هدف سليمان الحقيقي وضع النواب أمام مسؤولياتهم، إذ لا مونة له على أحد منهم. كما لم يكن هدف النواب الذين حضروا الجلسة مناقشة رسالته. فقد عقدت الجلسة وسط جدل دستوري حول وظيفة المجلس منذ 15 الجاري، تاريخ تحوّل

رفض جنبلاط اعتلاء المنبر وتحدث من مكانه «حتى ما يغلط شي غلطة»

لتحويل المناقشة إلى كلمات إطراء على سليمان. وتساءل النائب سمير الجسر عن سبب عدم إعلان أسماء المرشحين الذين لا يزال بعضهم غير معروف، وعن عدم وجود وقت محدد لإغلاق باب الترشيح. بعده، تحدث

وفور الانتهاء من قراءتها، فتح بري للنواب باب الكلام، فطلب نواب الحديث من على المنبر لا من مقاعدكم. وبرر النائب سامي الجميل طلبه بأنه لا يريد أن يُصاب بـ«حردية» في ظهره. واستغل نواب 14 آذار الفرصة

النسائي «بعذر». واقفاً، تلا الرئيس بزّي رسالة سليمان التي لا تزيد على ورقتين. وفي أثناء الكلام «قلب» النواب الرسالة الموزعة بين أيديهم كمن يتصفح ورقة امتحان باغتت الطلاب بصعوبة مضمونها.

## تقرير

## اليازجي عن زيارة القدس: الراعي يعرف ما ينبغي

واكد أن «لا معلومات جديدة عن مطراني حلب المخطوفين»، متمنياً «انتخاب رئيس جديد للجمهورية في الأيام الباقية من المهلة الدستورية». وعن موقفه من زيارة البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى القدس في 25 أيار الجاري، قال اليازجي إن الراعي «يعرف الموقف الذي عليه اتخاذه»، مؤكداً أن «علاقة محبة واحترام تربطنا به».

لكن أوساط دينية وأكاديمية في جامعة البلمند، قالت لـ «الأخبار» إن زيارة الراعي «قصر نظر»، مذكرة بأن البطريرك الراحل هزيم رفض عام 2000 زيارة القدس للمشاركة في مؤتمر كنسي مهم «حتى لا يعطي شرعية لاحتلالها». ولفقت إلى أن «أهمية المؤتمر تنبع من أنه يعقد للمرة الأولى

تعانیه هذه الأيام «كنيستنا المشرقية من ظروف صعبة في لبنان وسوريا والعراق»، وهي الكنيسة «الأكبر من حيث التعداد البشري في مشرقنا». ما لم يقله اليازجي في مؤتمره الصحفي، ذكره باقتضاب خلال رده على الأسئلة التي طرحت عليه، فأكد «أننا لسنا خائفين على الوجود المسيحي في الشرق. فنحن أبناء هذه الديار، ونقول دائماً لقد بنينا مع المسلمين في هذه المنطقة تاريخاً معاً، ويسري علينا ما يسري عليهم». وأكد أن الكنيسة المشرقية «ليست كنيسة انعزال أو انغلاق، وما نقوم به ينبع من دافعنا للتعايش مع الآخرين. فقوتنا هي قوة لبقية المسيحيين والمسلمين أيضاً، ولجميع أبناء الوطن، لأن أهم شيء هو أن نللم بعضنا بعضاً».

باوضاع أوطانهم واستعدادهم لأداء دور أساسي ومفصلي في مستقبلها». هذان الاهتمام والاستعداد لدى أرثوذكس المنطقة والانتشار، سيناقشان في خمسة محاور في المؤتمر الذي سيكون خطوة أولى في بلورة أفكار جامعة، تأخذ شكل سياسات، وورش عمل ومشاريع، تُرفع إلى المجمع المقدس، لعلها تساعد على تكوين خريطة طريق تبني مداماً بعد مدامك». والمحاور الخمسة هي «تعزيز التكامل بين الرعايا في الأبرشيات وبين الأبرشيات على مستوى الكرسي»، و«تنمية الأوقاف والتعاوض المالي»، و«العمل الاجتماعي»، و«التواصل».

ومع أن عنوان المؤتمر كنسي بحت، لم يغفل اليازجي الإشارة إلى ما

## عبد الكافي الصمد

أكثر من سبب وراء إطلاق بطريرك إنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي المؤتمر الكنسي العام بين 26 حزيران المقبل و28 منه، في جامعة البلمند، تحت عنوان «الوحدة الإنطاكية: أبعادها ومستلزماتاتها»، متخذاً شعار «وحدتنا: إنطاكية قلبها والعالم مداها».

في مؤتمره الصحفي الذي عقده أمس، في قاعة معهد القديس يوحنا الدمشقي في جامعة البلمند، عزا اليازجي الدعوة إلى المؤتمر إلى «حاجة أبنائنا، مقيمين وفي الانتشار، ليس ليعبروا عن وحدتهم الإيمانية فحسب، وإنما ليعبروا أيضاً عن اهتمامهم



## تحديات لبنانية مئة في المئة

ما تمز به البلاد اليوم هو بمخاطبة الغروب الذي يسبق الظلمة. البلد ليس على ما يرام، ووضعها ينهار بسرعة ويحتاج إلى مداواة. انه الوضع برمته: كل ما فيه من سياسة واقتصاد ومجتمع وأمن وتربية وتاريخ وديموغرافيا ونظام يحتاج الى تغيير. مَ يشكو الوطن؟ انه مكتئب والاكتئاب يسبق الانتحار.

الرئيس فؤاد شهاب بنى المؤسسات عبر تبني مفهوم دولة العناية لأنه أراد أن يحدث نقلة نوعية في حياة اللبنانيين. ربط السياسة الاقتصادية بمفاهيم الانماء والعدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية وارتكز على الدراسة التي أعدتها بعثة ايرفد (1960 . 1961) وبادر عهده الى تعزيز التعليم الرسمي، تعميم المؤسسات الصحية والنقل العام، انشاء المشروع الأخضر، المجلس الوطني للانماء والبحوث، التفتيش المركزي، الجامعة اللبنانية، والضمان الاجتماعي... ولم تثن بعده مؤسسة تعنى بالانسان ولم يسجل سعي للعمل على تحقيق عدالة إجتماعية شاملة من خلال إصلاح مالي واقتصادي واجتماعي.

ففي التفصيل السريع، يتم التلاعب بسلسلة الرتب والرواتب التي يعلق اللبنانيون عليها أمالاً لتحسين أوضاعهم، هذه العرقلة قد يكون سببها تدني الاقتراض من البنوك في حال إقرارها. من قال ان الرأسمالية التقليدية التي حاول الرئيس شهاب استبدالها بالرأسمالية الحديثة قد زالت من عقول المسؤولين؟ الحق الحق أقول لكم انها ما زالت. فاكتر من تسعين في المئة من اللبنانيين تتاكلهم ديونهم ومصائبهم المالية على الأقل.

تحسين الوضع المعيشي يا ناس، حق لكم. ألم تقر هذا حقوق الانسان؟ ولكن حقوقكم مسلوية، وحتى مواطنيتكم سرقت. فالمواطن هو في درجة ثانية وكل وزير ونائب هو في الدرجة الاولى. الموضوع وما فيه ان الكثيرين من المسؤولين لا يريدون استكمال دولة العناية التي ابتدأها العهد الشهابي.

وماذ بشأن النازحين؟ كثر هم الداخلون إلى لبنان بلا أوراق ثبوتية، ما حصل في برج حمود منذ أيام دليل على ان التدخل السريع للقوى الأمنية لمراقبة هؤلاء والسيطرة عليهم واجب مقدس. الأمن خط أحمر. وكفانا الكلام عن الأمن بالتراضي. الأمن بالقوة هو المطلوب.

أما الرئاسة، ونحن عشية الاستحقاق، فمرهون بالسعودية وأميركا وفرنسا وكل دول القارات الخمس المتقدمة والمتخلفة. الكل يقرر ونحن نتفرج.

نريد تحريراً من الجوع والفقر والعوز والحاجة. نريد فكراً متحرراً، علنا عشية عيد المقاومة نتعلم منها الإصرار على تحقيق الاهداف وتقويم الاعوجاجات. سلامي الكبير الى سيدها وإلى متبني فكرها وإلى كل مناضل يقاتل في سبيل تحرير فكره، والسلام.

بول أبو ديب